فأحما في بنك باركليز ، اذا لم تمتد اليه يد المغتصب .

وكانت مدة الدراسة في الكلية العربية اربع سنوات ثانوية وسنتين او ثلاث جامعيتين ، وكانت الخطة المرسومة هي الغاء السنوات الثانوية تدريجيا وتحويلها الى كلية جامعية ، وبدىء فعلا بذلك سنة بعد سنة ، حتى لم يبق حين توقف العمل الا سنة واحدة ثانوية . وكانت الابنية الجديدة ستخصص لهذه الغاية .

واذا كانت ابنية الكلية قد اندثرت ، والآمال المعلقة عليها توقفت فانها لا تزال حية في ابنائها . فقد كانت الكلية هدف كل فتى فلسطيني في المدارس الاهلية . ولا يتسنى دخولها الا لمن تؤهله دراساته الممتازة ليكون مختارا من بين رفاقه المتنافسين على الانتساب اليها . وهم دائما يختارون من الاوائل في مدارسهم . فهي ارقى معهد في ادارة المعارف، ويقوم على التدريس فيها اساتذة متخصصون في فروعهم من خريجي جامعات اوروبا واميركا ، وتعطى الدروس حتى العلمية منها باللغة العربية ، وتدرّس الانكليزية وآدابها كلغة اجنبية ، وكان خريجو الكلية يستقبلون بالترحاب من جميع الجامعات التي يقصدونها لتمكّنهم من العلوم التي كانوا يتلقونها بنجاح وتفهم .

ولا نزال الى اليوم ، نجد ان الكثيرين من الفلسطينيين الناجحين في مختلف الاعمال سواء أكان ذلك في فلسطين ذاتها او في بلاد الهجرة هم من خريجيها ومن تلامذة احمد سامح الخالدي، ويفخرون بانتسابهم اليها .

وتحضرني هنا قصة طريفة ذات مدلول بعيد على المكانة التي

Twitter: @abdullah1904